اتجاهات الأولياء نحو تأطير أبنائهم خلال فترة الحجر الصحي.

Parents' attitudes towards framing their children during the quarantine period

مصطفى زيكيو[1،*]، صديق خوجة خالد[2]

[1] جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)، Zik.socio@gmail.com

[2] جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)،khaled.seddikkhodja@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام:08-05-2021 تاريخ القبول : 19-12-2021 تاريخ النشر : 30-12-2021

ملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية التركيز على انعكاسات انتشار وباء كوفيد 19 على العملية التعليمة باعتبارها من الأنساق الأكثر تضررا من جراء تفشي هذا الوباء، وقد أدت الإجراءات الوقائية للحد من انتشار هذه الجائحة إلى حدوث إضطراب في العملية التعليمية في جميع دول العالم ومن بينها الجزائر، ونركز في هذا المقال على أراء أولياء التلاميذ بخصوص الشلل الذي أصاب المؤسسات التربوية من جراء الإغلاق العام، وكذلك المخاوف التي تنتابهم حيال المستقبل الدراسي للأبناء. وقد استخدمنا في هذه الدراسة أداة المقابلة باستعمال البريد الإلكتروني، حيث قمنا باختيار المبحوث الأول من أولياء التلاميذ بطريقة قصدية، ثم بدأ حجم العينة يزداد عن طريق ما يسمى في لغة الإحصاء بالكرة الثلجية. وقد بينت الدراسة أن هناك مخاوف حقيقية لدى أولياء التلاميذ بخصوص المستقبل الدراسي لأبنائهم، وخاصة صعوبة اندماج الابناء في العملية التعليمية بالإضافة إلى الخوف من نسيان الأبناء كل ما درسوه خلال السنوات الماضية.

الكلمات المفتاحية : إضطراب العملية التعليمية؛ التلاميذ ؛انشغالات أولياء التلاميذ؛ المطالعة؛ الحجر الصحي.

Abstract:

Through this research paper, we try to focus on the implications of the spread of the Covid 19 pandemic on the educational process, as it is one of the fields most affected by the outbreak of this epidemic, and the preventive measures have led to a disturbance in the educational process in all countries of the world, including Algeria.In this article, we focused on the opinions of students parents regarding the paralysis that afflicted the educational process as a result of the total closure, as well as the fears they have about the academic future. We have used in this study the interview tool using e-mail, where we chose the first respondent from students and their parents in an intentional way, then the sample size began to increase through what is called in the language of statistics with snowball. The study showed that there are real concerns among the pupils' parents regarding the educational future of their children, especially the difficulty of integrating children into the educational process due to the long interruption of their studies, in addition to the fear of forgetting everything they studied during the past years.

Keywords: Disruption of the educational process; Students; the preoccupations of the students' parents; reading; Quarantine.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

أدى تفشي وباء كورونا إلى إحداث أضرار مست كل مناحي الحياة، سواء كانت إجتماعية أو اقتصادية، أو دينية، أو ثقافية، أو تربوية، ومن خلال الدراسة الراهنة حاولنا أن نركز على الأضرار التي نجمت على الصعيد التربوي أو التعليمي من أجل التعرف على انشغالات أولياء التلاميذ، باعتبار أن المستقبل الدراسي بصورة أساسية يوجد على المحك بسبب الإضطراب الذي عرفته العملية التعليمية، وكما هو معلوم فإن الإنقطاع لمدة طويلة عن الدراسة قد ينجم عنه مشكلات عديدة متعلقة بالاستيعاب والتذكر، ونوعية الخط، والقراءة واللغة، فهذه المكتسبات عرضة للتلاشي، بسبب عدم استعمال المعلومات التي تم تحصيلها سابقا، وبسبب انجرار الأبناء المتواصل وراء اللعب لفترات طويلة. وللتذكير فإن هناك مسؤولية جسيمة تقع على أولياء التلاميذ في تأطير أبنائهم في ظل توقف الدراسة، وذلك بتحفيزهم على المراجعة وتكليفهم بكتابة بعض النصوص حتى تتم المحافظة على جودة الخط الذي اكتسبوه خلال فترة الدراسة التي سبقت هذه الجائحة، كما يتوجب على أولياء الأمور أيضا تشجيع الأبناء على المطالعة من أجل تقييم أسلوب القراءة قصد معرفة مكمن الخلل، بالإضافة إلى أمر مهم جدا وهو تكليف الأبناء بالتعبير الكتابي، حيث يستطيع الأولياء أن يطلبوا من أبنائهم التعبير عن الوضع الحالي أي بخصوص الشعور الذي ينتابهم تجاه الوباء، وبخصوص أرائهم تجاه توقف الدراسة، وهذه الطريقة تسمح لنا بالتعرف على ما يختلج في صدر الطفل حول هذه المرحلة من جهة، واختبار القدرات اللغوية لدى الطفل من حيث تركيب الجمل وطريقة التفكير من جهة أخرى. كما لا يجب أن نغفل جانب مهم وحيوي من الحياة الدراسية للطفل، وتتمثل في مهارات الحساب من خلال تكليف الأبناء بإجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة، كالجمع والطرح، وعرض جدول الضرب، فالحرص على التمرن على العمليات الحسابية مهمة جدا،حتى لا يقع الطفل فيما يسمى بـــــعسر الحساب **le dyscalcul**.

2-مشكلة الدراسة:

أوجدت جائحة كوفيد 19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ ،وهو ما تضرر منه نحو 1.6 مليار من طالبي العلم في أكثر من 190 بلدا وفي جميع القارات. وأثرت عملية إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94 في المائة من الطلاب في العالم ،وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 في المائة في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.وتفاقم الأزمة الفوارق التعليمية القائمة أصلا عن طريق الحد من فرص الكثير من الأطفال والشباب البالغين المنتمين إلى أشد الفئات ضعفا في مواصلة تعليمهم وثمة خوف في أن تمتد الخسائر في التعلم إلى ما يتجاوز هذا الجيل وتمحوا عقودا من التقدم(الأمم المتحدة،2020،ص 02)

وقد أعلنت منظمة اليونيسيف في شهر سبتمبر من سنة 2021 عن خسارة طلاب المدارس في العالم لغاية التاريخ السالف الذكر 1.8 ترليون ساعة من التعليم الوجاهي منذ بدء جائحة كوفيد 19 وما تبعها من إغلاقات ونتيجة لذلك انقطع المتعلمون الصغار عن تعليمهم وعن فوائد أخرى حاسمة توفرها المدارس، ولجلب الانتباه إلى هذه الأزمة التعليمية كشفت اليونيسيف عن معرض "ليس لدينا وقت لنخسره" **No time to lose** في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ،وتتألف القطعة الرئيسة من هذا المعرض من ساعة مصممة على شكل صبورة في غرفة صفية فارغة وهي موضوعة في ساحة الزوار في الأمم المتحدة أمام مبنى الجمعية العامة وهذه

الساعة عبارة عن عداد في الوقت الحقيقي يعرض العدد التراكمي المتنامي لساعات التعليم الوجاهي التي خسرها جميع طلاب العالم(منظمة اليونيسيف،2021)

إن الفترة التي توقفت فيها العملية التعليمية بسبب الإجراءات الاحترازية الصارمة المطبقة لكبح تفشي الوباء والمتمثلة في الحجر المنزلي كانت بمثابة اختبار حقيقي لأولياء التلاميذ للإمساك بزمام المبادرة، من أجل تأطير أبنائهم من الناحية التعليمية، وهذا الإجراء يأتي كبديل أو كتعويض لانقطاع الأبناء عن الدراسة بسبب غلق المؤسسات التعليمية ما تسبب في انقطاع التواصل بشكل كلي بين أقطاب العملية التعليمية أي انقطاع الصلة بين التلميذ والمعلم وإدارة المدرسة، فكل يوم يمر على التلميذ بدون تعليم من شأنه أن يتسبب في نسيان كل المعارف التي تلقاها في السابق، كما أنه معرض أيضا لفقدان الدافعية على التعلم نتيجة تحرره من جميع الالتزامات المدرسية والمتمثلة في المراجعة والحفظ، والقيام بالواجبات المنزلية التي كان يكلفه بها المعلم أثناء التعليم الحضوري.

إن مساهمة أولياء التلاميذ والحرص على تعليم أبنائهم في البيت في الظروف العادية –أي قبل الجائحة– كان يُصَنف ضمن العمل التطوعي، ولكن الأزمة الصحية الأخيرة التي عصفت بقطاع التعليم تجعل من هذا الإجراء –أي تأطير الأبناء من طرف الأولياء– واجبا من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه بسبب عدم وجود البدائل من طرف الجهات الوصية التي تضمن مواصلة التعليم في فترة الأزمات.

لقد تسببت جائحة كورونا في توقف الدراسة لمدة تقارب 32 أسبوعا، وهي مدة طويلة في نظر التربويون مما سيترتب عنها أثار وخيمة على التحصيل الدراسي للأبناء، وعليه فإننا سنحاول الإجابة على التساؤلات الأتية: ما هي المخاوف التي يتوجس منها أولياء التلاميذ من جراء تفشي هذه الجائحة على المستقبل الدراسي للأبناء؟ وكيف تقييمون مراجعة الأبناء للدروس خلال فترة الحجر الصحي؟

3-أهداف الدراسة:

1-معرفة انشغالات أولياء التلاميذ حول المستقبل الدراسي للأبناء.

2-التعرف على مدى متابعة الأولياء لأبنائهم خلال فترة الإنقطاع عن الدراسة.

4- مصطلحات الدراسة:

1.4- التعلم:

يُعَرف التعلم على أنه تعديل وتغير في السلوك، وهذا التعريف يركز على أن التعلم يتضمن: التغيير والتعديل فيما يعرضه المتعلم من سلوك، ويمكن تفصيل التعريف بقولنا: إنه تغيير وتعديل في السلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابتا نسبيا، ولا يكون مؤقتا مرهونا بظروف أو حالات طارئة، ويمكن تحديد الملامح المفاهيمية للتعلم وفق ما تضمنه التعريف بما يلي : تغير، وتعديل يظهر على صورة سلوك، يترتب على مواقف الخبرة والممارسة ثابت نسبيا(جابر،2005،65)

2.4- اضطراب العملية التعليمية:

تسبب وباء كوفيد –19 في صدمة غير مسبوقة لأنظمة التعليم، مما أدى إلى تعطيل حياة ما يقرب من 1.6 مليار تلميذ وطالب في أكثر من 190 دولة في جميع القارات أثر إغلاق المدارس وأماكن التعلم الأخرى على 94 ٪ من سكان العالم المتعلمين، وما يصل إلى 99 ٪ في البلدان منخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل

المتوسط الأدنى. وبالمثل فإن الصدمة التي تعرضت لها أنظمة التعليم كان وستظل لها آثار كبيرة تتجاوز المجال التعليمي، ويعيق إغلاق المدارس توفير الخدمات الأساسية للأطفال والسكان بما في ذلك الحصول على الأطعمة المغذية، ويمنع العديد من الآباء من العمل بشكل طبيعي، ويعرض النساء والفتيات بشكل أكبر لخطر العنف (Nation unie,2020)

3.4-التعلم الأسري:

يشير هذا المصطلح إلى ما يستخدمه الوالدان والأطفال وغيرهم من أفراد الأسرة من أساليب تعليمية خلال الحياة اليومية الروتينية التي تساعد الأطفال على إنجاز أمورهم، ومن الأمثلة التي يشملها التعليم الأسري استخدام رسومات أو كتابات للمشاركة في الأفكار، كتابة الرسائل، حفظ السجلات، وضع القوائم، قراءة الإرشادات وإتباعها، سرد القصص وتبادل الأفكار من خلال الحوار، القراءة والكتابة. وقد يمارس التعليم الأسري قصديا من أحد الوالدين أو يتم تلقائيا من خلال الحياة اليومية للأسرة. الحطاب (2016)

5 – الطريقة والأدوات:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكيفية، والبحث الكيفي هو عبارة عن مجال فسيح يقوم على تداخل فروع العلم، وهو مجال غني بالمنظورات الفكرية إلى بناء المعرفة، كما أنه يستمد قوته من استعماله لعدد كبير من الطرق والأساليب المتاحة لتوليد المعرفة. وتوفر الممارسة الكيفية للمشتغلين بالبحث طائفة من الإمكانات الإبيستيمولوجية، والفكرية، والمنهجية (الجوهري ،2011،38)

1.5-عينة الدراسة:

العينة هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث(الكاف ،2014، 96)، والدراسة الراهنة تتكون من عينة حجمها ن=12 مبحوث موجهة لأولياء التلاميذ،وقد اكتفينا بهذا القدر لبلوغنا مرحلة التشبع أي أننا توقفنا عن إضافة مبحوثين جدد لإدراكنا بأن الإجابات بدأت تتكرر.

2.5- أداة الدراسة:

1.2.5-المقابلة:

تتيح المقابلة للباحث امكانية استخلاص المعلومات الشخصية والنفاذ إلى أعماق المشاعر والآراء والاتجاهات والمعتقدات، ويتمكن الباحث في المقابلة من تكييف الموقف للحصول على معلومات كافية تمتاز بالدقة والوضوح لأنه على اتصال بمصدر المعلومات(العزاوي، 2008، 142)

تتكون المقابلة في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة ،معدة سلفا من قبل الباحث ،ويطرحها على الشخص محل البحث وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات عليها مباشرة(العسكري،2002، ص167)

ويمكن تقسيم الأسئلة التي تطرح فيها إلى ثلاثة أنواع هي:

- **المقابلة المقفلة:**

وهي التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، ومثال على ذلك الأسئلة التي تتطلب إجابات بنعم أو لا ويمتاز هذا النوع من المقابلة بأنه يسهل فيه تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا.

- **المقابلة المفتوحة:**

وهي التي يقوم فيها الباحث بطرح أشئلة غير محددة الإجابة أي الأسئلة التي تستدعي إجابة مفتوحة وتمتاز بغزارة بياناتها.

- **المقابلة المقفلة المفتوحة:**

وهي التي تكون فيها الأسئلة مزيجا من النوعين السابقين وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعا وتجمع بين ميزات النوعين السابقين من حيث غارة البيانات وإمكانية تصنيفها وتحليلها(العسكري،ص 170)

2.2.5.أنواع المقابلات:

-المقابلة الشخصية:

وهي المقابلة وجها لوجه بين الباحث والشخص ،أو الأشخاص المعنيين بالبحث.

-المقابلة التليفونية:

وهي إما أن تكون مكملة للمقابلة الشخصية ،إستكمالا لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليها ،أو أن تجرى للأشخاص المبحوثين على الهاتف لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث.

-المقابلة بواسطة الحاسوب:

بعد كل هذا التطور التكنولوجي الحديث يكون بالإمكان محاورة الباحث للمبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني، أو التسجيلات بالفيديو عن بعد(المحمودي،2019،ص 142)

3.2.5.خصائص المقابلة:

المقابلة كطريقة من طرائق جمع المعلومات لها عدة خصائص أهمها:

- على المقابل أن يقدم نفسه للمستجيب بطريقة جيدة.
- مفتاح المقابلة هو بناء علاقة جيدة ودافئة مع المستجيب وهذه تتعلق بشخصية المقابل وقدراته ومهاراته في خط مثل هذه العلاقة المبنية على الاحترام والتقدير المتبادل.
- المقابلة هي حصول على أجوبة شفوية لأسئلة شفوية.
- المقابلة لا قتصر على اللقاء وجها لوجه ،اذ من الممكن أن تتم عن طريق التلفون.
- لا تقتصر المقابلة على فرد واحد اذ من الممكن أن تشمل الأسرة أحيانا أو مجموعة من الأطفال وهذا يعتمد على طبيعة الدراسة.
- المقابلة عملية تفاعلية بين المقابل والمستجيب وكيف يدرك كل منهما الأخر فمظهر المقابل وتعابير وجهه ، وطبيعة أسئلته تلعب دورا هاما في عملية التفاعل.
- المقابلة ليست عملية مقننة بل هي عملية نفسية تتسم بالمرونة(الضامن،2006، ص101)

للمقابلة فوائد عديدة، تميزها عن غيرها من أدوات جمع البيانات، ويمكننا حصرها كالأتي:

- معلوماتها وفيرة وشاملة لكل جوانب الموضوع، ويمكن الحصول على معلومات أكثر لم تكن في حسبان الباحث، ولكنها ذات أهمية للبحث.
- معلوماتها دقيقة نظرا لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة، كما يمكن للباحث طلب توضيح بعض الإجابات غير الوافية وغير الكاملة، أو تحتاج إلى إعطاء أمثلة ...
- مفيدة جدا في التعرف على الصفات الشخصية للأفراد المطلوب مقابلتهم وتقويم شخصياتهم والحكم على اجاباتهم.
- وسيلة مهمة للمجتمعات التي لا تعرف القراءة والكتابة، أو الأشخاص كبار السن، وكذلك المعاقين.
- يشعر الأفراد بأهميتهم في المقابلة (قنديلجي، 2013، 175)

4.2.5.مزايا وعيوب المقابلة:

تتميز المقابلة بما يلي:

-تودنا بمعلومات تكمل طرفا أخر بجمع المعلومات.

-ارتفاع الردود مقارنة بالاستبيان.

-إنها أفضل الطرق الملائمة لتقويم الصفات الشخصية.

-المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجوب.

-وسيلة لجمع البيانات عن الظواهر أو انفعالات لا يمكن الحصول عليها بأسلوب أخر.

-امكانية تطبيقها في فئات معينة كالأطفال مما لا يتمكن منه الاستبيان.

-يمكن استخدامها مع طريقة الملاحظة للتحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة.

أما عيوبها فهي:

-تحتاج إلى وقت وجهد كبيرن.

-صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص ذوي المراكز أو بسبب التعرض إلى المخاطر.

-تأثر المقابلة أحيانا بالحالة النفسية للباحث والمبحوث.

-عدم مصداقية المبحوث أحيانا بهدف الظهور بشكل لائق.

-نجاحها يعتمد على رغبة المبحوث بالحديث(دويدري،2000، ص328)

لقد استعملنا في هذه الدراسة أداة المقابلة، وذلك من خلال طرح أسئلة مفتوحة على المبحوثين، وقد سمحت لنا هذه الأداة في التعمق، وهذا ما لامسناه من خلال الإجابات التي صرح بها المبحوثين حول الموضوع.

2.2.5-تحليل المضمون:

يمكن للمستجوب أو السابر الذي جمع المعطيات أن يستعين بأدوات تحليل المحتوى بهدف تفيئة الأجوبة المتحصل عليها كرد على أسئلة منحت حرية كبيرة في التعبير للمبحوث (انجرس، 2014، 96)

يمكن أن تستخدم هذه المقاربة لإعطاء بيانات إحصائية، ويتم العمل من خلال تحديد وحدة التحليل التي قد تكون مفردة، أو مفهوم، أو مقولات جامعة، وتحليل المعاني والدلالات وربطها بالسياقات الاجتماعية والتاريخية (عبد المجيد، 2014، 38)

يعد تحليل المضمون من أدوات البحث العلمي المستخدمة لجمع البيانات الذي يعنى بالتصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والميول والرغبات والتصور، بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ويضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية (المشهداني، 2019، 175)

3.5-معيار الصدق والثبات:

بالنسبة لمعيار الصدق والثبات كثيرا ما يستعمل في البحوث الكمية من خلال حسابه بمعامل ألفا كرونباخ، ولكن هذا لا يعني أننا نستبعدهما في البحوث الكيفية التي تعتمد أساسا على التفسير، ولاستقراء، والتعمق. فالصدق والثبات في البحوث النوعية يهتم بتحقيق الموثوقية والمصداقية بطرق متعددة وتحت مسميات مختلفة. الزهراني (2020)

- **الصدق التراكمي:**

لا يتأتى إلا بمقارنة النتائج المتوصل إليها بنتائج الدراسات السابقة، وتجدر الإشارة هنا إلى أننا في الفترة التي قمنا فيها بإنجاز البحث وإلى يومنا هذا، هناك عدد قليل من الدراسات المشابهة والسبب في ذلك يعود إلى كون أن الظروف التي أجريت فيها الدراسة – خلال فترة الحجر الصحي بسبب تفشي الوباء– هي حديثة لم يعرفها مجتمعنا من قبل. ولكن عندما تُنشر مستقبلا الدراسات الأخرى التي أجراها الباحثون وعلى نطاق واسع، حينها نستطيع اجراء مقارنة بين النتائج التي توصلنا إليها وتلك التي توصل إليها الأخرون.

- **الصدق التواصلي:**

-يعتمد على اراء الخبراء حول دليل المقابلة من خلال عملية التحكيم، فقد أرسلنا هذا الدليل إلى مجموعة من الأساتذة قصد تقويم وتصحيح الأسئلة المطروحة على المبحوثين، وقد تمت الموافقة عليها، وقد شارك في البحث مجموعة من الأساتذة باعتبارهم أولياء التلاميذ، وقد وضعنا ملاحظة في أخر الدليل تفيد بإضافة أي سؤال يراه المشاركون مفيدا للبحث.

-يعتمد أساسا على التواصل مع المشاركين، من خلال استطلاع اراء بعض المشاركين (أولياء التلاميذ) وجدنا تجاوبا وحماسا كبيرين عندما أثرنا موضوع "المشكلات التي واجهها الأولياء في تأطير الأبناء خلال فترة الحجر الصحي" وهذا أمر منطقي فمعظم الأولياء حريصون على تعليم ابنائهم، ومتخوفون من مصير أبنائهم نتيجة توقف العملية التعليمية، وهذا الاهتمام الذي أبداه المشاركون كان سببا في تشجيعنا للمضي قدما في انجاز البحث.

3-تحليل المقابلات:

جدول رقم (01): أراء أولياء التلاميذ حول تأثير الحالة الوبائية على العملية التعليمية.

الحالات	المؤشرات	العبارات الدالة	التكرار	%
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12		إجراء صحي وقائي و اضطراري	12	100
المجموع			12	100

توضح بيانات الجدول رقم (01) أراء أولياء التلاميذ حول تداعيات انتشار وباء كوفيد 19 على العملية التعليمية ،حيث تسبب في غلق جميع المؤسسات التعليمية في إطار تدابير الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي الذي لجأت إليه معظم دول العالم باعتبارها الإجراءات الوحيدة للوقاية من هذه الجائحة في ضل غياب لقاح يحصن الأفراد من الإصابة بهذا المرض، فقد بلغت نسبة المستجوبين الذين عبَّروا عن رضاهم فيما يخص إجراءات الحجر الصحي، بالرغم من الآثار المترتبة عنه من اضطراب في العملية التعليمية **بـــــ83.33%** حيث أنهم صرحوا بأن هذه الخطوة كانت جيدة وسمحت بإنقاذ أرواح أبنائهم، فقد صرح المبحوث الأول: «الوباء عالمي فإجراءات الحجر لابد منها للحفاظ على صحة أبنائنا» وصرح المبحوث الثاني قائلا:« الإجراء كان ضروريا» أما المبحوثة الثالثة فقد صرحت بأن: «الإجراء كان ضروريا، ولكن عندما طالت فترة الحجر أحسست بأن أبنائي لم يعودوا يهتمون بالدراسة» أما المبحوث العاشر فقد اعتبر بأن: « التأخر الحاصل في الدراسة يمكن إيجاد حل لتعويضه، لكن إذا فقدنا أبنائنا بسبب الوباء فلا أحد يستطيع أن يعوضنا إياهم»

أما الفئة الثانية من المبحوثين الذين اعتبروا بأن الإجراء كان مقبولا، ولكن لا يجب المبالغة فيه بلغت النسبة في صفوفهم **16.67 %**، أي أنهم يرغبون في عودة أبنائهم إلى الدراسة في أقرب وقت ممكن.

إن القاسم المشترك الذي يجمع بين المبحوثين هو رغبتهم في عودة الأبناء إلى مقاعد الدراسة في أقرب وقت لأنه –حسب رأي المبحوثين– لا توجد طريقة ناجعة لتعليم الأبناء إلا المدرسة، حيث أنه كلما طالت مدة الانقطاع عن الدراسة تزداد مخاوف الأولياء من تدهور المستوى التعليمي للأبناء. وقد يُستدل على آثار الانقطاع عن الدراسة في الوقت الحالي من دراسات سابقة أجريت عن تبعات إغلاق المدارس لفترة قصيرة أثناء هطول

الثلوج في عام 2007 في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ فحص (ديف ماركوت) الأستاذ في الشؤون العامة بالجامعة الأمريكية في واشنطن دي سي نتائج اختبارات الصف الثالث والخامس والثامن في مدارس **مريلاند**، ولاحظ أن التلاميذ الأصغر سنا كانوا الأكثر تضررا من إغلاق المدارس، وقد أدى الانقطاع عن الدراسة كل يوم إلى انخفاض عدد الأطفال الذين يحصلون على الدرجات المتوقعة في الرياضيات والقراءة بنسبة **0.57%**. وأغلقت المدارس في المتوسط خمسة أيام بسبب الطقس السيء، وتراجع على إثر ذلك معدل النجاح الإجمالي بنسبة **03 %**.

جدول رقم(02): يبين مخاوف الأولياء حول المستقبل الدراسي للأبناء.

المبحوث رقم	المؤشر	العبارات الدالة	التكرار	النسبة
1 3 5 6 7 9 11	مخاوف الأولياء على مستقبل الأبناء.	نسيان الأبناء كل ما درسوه	7	63.64
02 10		الخوف من الوباء	02	18.18
04		ليست لدينا مخاوف	1	9.09
08		ضعف المستوى والتحطم المعنوي	1	9.09
المجموع			11	100

توضح بيانات الجدول رقم(02) أراء المبحوثين فيما يخص المخاوف التي يتوجس منها الأولياء من جراء طول مدة انقطاع أبنائهم عن مقاعد الدراسة، فقد بلغت نسبة الأولياء الذين عبَّروا عن تخوفهم من نسيان الأبناء ما تعلموه خلال مسارهم الدراسي **63.64%** ،حيث صرح المبحوث الأول:« هناك مجموعة من المخاوف ،أولها الخوف من السنة البيضاء ،ثانيا تعود الأبناء على الراحة وصعوبة عودتهم إلى المدرسة، ثالثا نسيان التلاميذ للدروس وصعوبة مواصلة الدراسة، وخاصة عدم دراسة الفصل الثالث، وبعد العودة إلى الدراسة سيلجأ الأستاذ للسرعة على حساب الاستيعاب» وأضافت المبحوثة الثانية:« أنا خائفة أن يكون أبنائي قد نسوا كل ما درسوه في الأعوام الماضية» أما المبحوث الخامس فقد صرح بأن« الخوف من نسيان كل ما تعلموه، وكذلك صعوبة العودة للدراسة بشكل عادي» ويضيف المبحوث السادس وهو أستاذ جامعي:«إن توقف الدراسة لفترة قصيرة ليس مشكلا لكن أن تتوقف الدراسة لمدة سبعة أشهر فهذا مشكل كبير للتلميذ، الذي حتما سينسى كل شيء، وسَيصْعُب عليه العودة إلى مقاعد الدراسة، أما بالنسبة لي كولِّيْ تلميذ فالخوف كله من تبعات هذه القطيعة التى طالت كثيرا، فقد ضاع من الأولاد معظم ما تلقوه من معلومات»

نلاحظ أن معظم الأولياء يتخوفون من نسيان الأبناء كل ما تعلموه خلال مسارهم الدراسي، وبذلك سيضيع الجهد الذي بذله الأولياء من أجل تمدرس أبنائهم، وسيضيع أيضا جهد الأبناء الذين أمضوا فترات طويلة في المطالعة والحفظ من أجل النجاح، إن هذه الهواجس التي تنتاب الأولياء هي هواجس مشروعة، لأن توقف العملية التعليمية يعني توقف التلميذ عن الكتابة والقراءة والفهم والاستنتاج والتحليل، وفي هذا السياق درس العلماء وخاصة علماء النفس والتربويون ظاهرة النسيان في محاولة للتعرف على أسبابها وفهم طبيعتها ومعرفة العوامل المؤدية لها من أجل تقليل وإنقاص أثارها السلبية الكبيرة على تعلم التلميذ ،فتوصلوا إلى وضع ثلاثة نظريات لتفسير هذه الظاهرة وأهمها نظرية هي نظرية عدم الاستعمال، وترتكز هذه النظرية على حقيقة في المجال الطبي تقول أن أي عضلة أو أي جزء من الجسم لا يستعمل أو لا يتحرك فإنه وبمرور الوقت يصبح عرضة للضعف والضمور، ولقد استعار علماء النفس والتربويون هذه الفكرة وطبقوها في دراستهم للنسيان فقالوا إن أية معلومة أو مهارات أو خبرات لا يستخدمها الفرد باستمرار أو لا يستعملها على الدوام ، فإنها وبمرور الوقت يصيبها النسيان بعكس المعلومات والمهارات التي تستخدم باستمرار، أي أن المعلومات التي لا تستخدم يتلاشى أثرها من دماغ الإنسان وبالتالي تصبح عرضة للنسيان.

جدول رقم(03): أراء أولياء التلاميذ حول نجاعة الدروس التي بثت عن طريق التلفاز،وأثرها على المراجعة.

المبحوث رقم	المؤشر	العبارات الدالة	التكرار	النسبة
01 03 06 09 11	التعليم بواسطة التلفزيون	لم تكن رغبة لدى الأبناء في متابعة الدروس عن طريق التلفاز.	05	41.67
02 08 10 12		لم يكن فعالا لمعظمهم.	04	33.33
05 07		الأطفال كانت لديهم رغبة ،ولكن العملية لم تستمر.	02	16.67
04		لا بأس بها كانت هناك متابعة.	01	8.33
المجموع			12	100

بيانات الجدول رقم (03) تمثل أراء أولياء التلاميذ حول نجاعة بث الدروس عبر شاشة التلفاز، حيث تم إنشاء قناة تليفزيونية لهذا الغرض (القناة السادسة) بغية تدارك التأخر الناجم عن توقف العملية التعليمية من جراء تفشي جائحة **كوفيد 19**، مع العلم أن هذه الدروس موجهة للتلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحانات النهائية للأطوار الثلاثة – السنة الخامسة ابتدائي، امتحان شهادة التعليم المتوسط، وامتحان شهادة والبكالوريا – فقد

اختلفت أراء المبحوثين حول نجاعة هذه العملية في تحفيز الأبناء على والمراجعة، حيث قدرت نسبة أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأنه لم تكن رغبة لدى أبنائهم في متابعة تلك الدروس **41.67 %**، وفي هذه النقطة بالذات –وهي وجهة نظر شخصية للباحث– فاستعمال عبارة لم تكن رغبة لدى الأبناء من طرف الأولياء هو مبرر غير مقنع لأن الأمور التي تتعلق بتعليم الأبناء لا تخضع لرغبة، وإنما هي واجب فلو تُرِكَتْ الرغبة للأبناء سيمتنع الكثير منهم من الذهاب إلى المدرسة حتى في الظروف العادية.

بينما بلغت النسبة في صفوف الأولياء الذين يعتبرون بأن التعليم عبر التلفاز لم يكن فعالا لأبنائهم **33.33%** ،حيث صرح المبحوث الثامن قائلا«لم ترق للمستوى المطلوب، فأبناؤنا استيعابهم ضعيف بالحضور في القسم فما بالك في التلفاز» ويضيف المبحوث العاشر:« الإلقاء ليس في المستوى المطلوب، وخاصة استعمال الحروف اللاتينية في دروس الفيزياء والرياضيات» وهنا طرحت منهجية التدريس فالأستاذ(ة) الذي يدَّرس أبناءه في المدرسة يستعمل الرموز باللغة العربية، بينما الدروس التي بثت عن طريق التلفاز استعملت فيها الحروف اللاتينية، وهذا في نظره غير مألوف لدى الطفل.

أما المبحوث الثاني عشر يقول:« الدروس التي تم بثها في القنوات لم تفي بالغرض ولم تكن في المستوى المطلوب فلم يستطع الأبناء تتبعها ،إذ لم تكن تبث في جميع القنوات ،ولم تنظم بصفة يمكن لجميع المستويات الاستفادة منها» وهذا ما لاحظناه فعلا إذ أن التلاميذ المعنيين هم فقط التلاميذ الذين كانوا مقبلين على اجتياز الامتحانات النهائية للأطوار الثلاثة (السنة الخامسة ابتدائي،السنة الرابعة متوسط،السنة الثالثة ثانوي)،وهناك أيضا بعض المبحوثين الذين صرحوا بوجود متابعة لدى الأبناء لكنها لم تستمر، وهذا حسب رأيي الشخصي مصدره القرار الذي يقضي بنجاح جميع التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وانتقالهم إلى المتوسط ،واعتبار كل التلاميذ الذين يحصلون على معدل 9/20 ناجحين،فالتلميذ يجري عملية حسابية بسيطة بجمع معدل الفصل الأول والثاني فإذا وجد بأنه يستوفي الشرط يعتبر نفسه غير معني بتلك الدروس.

جدول رقم(04): يبين أراء أولياء التلاميذ حول المراجعة خلال فترة الحجر الصحي.

المبحوث رقم	المؤشر	العبارات الدالة	التكرار	النسبة
01 02 03 05 06 07 12	تأطير الأبناء المتمدرس خلال فترة الحجر من طرف الأولياء	صعوبة إقناع الأبناء بضرورة المراجعة	07	58.33
04 08 09		لم نشجع أبنائنا على المراجعة ولو مرة واحدة	03	25
10 11		شجعناهم كثيرا كما انهم درسوا من تلقاء انفسهم	02	16.67
المجموع			12	100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (04) أراء أولياء التلاميذ حول مراجعة الأبناء للدروس خلال فترة الحجر الصحي، حيث قدرت النسبة في صفوف الأولياء الذين صرحوا بوجود صعوبة في إقناع الأبناء بخصوص مراجعة الدروس التي تلقوها خلال السداسي الأول والثاني بحوالي 58.33 % ،وفي هذا السياق صرح المبحوث الأول قائلا:« واجهت صعوبة في إقناع الأبناء بضرورة المراجعة وذلك راجع لتأثير طول مدة الانقطاع عن

الدراسة، أما فيما يخص مراجعة الأبناء من تلقاء أنفسهم لم يفكروا فيه أبدا ما عدى في الأيام الاخيرة عندما بدأت وسائل الاعلام تتحدث عن امكانية العودة لمقاعد الدراسة» ،وتضيف المبحوثة الثالثة«شجعت أبنائي على المراجعة لكن رفضوا بحجة عدم الفهم بدون أستاذ» ،أما المبحوث السادس يقول« في المراحل الأولى من الوباء نعم كانت تتم المراجعة بشكل عادي و لمرات عديدة في الأسبوع ،لكن بعد هذه الفترة الطويلة توقف كل شيء لا مراجعة حتى ولو أجبرتهم على ذلك فنفسيا أرى أن الأولاد في قطيعة مع التعليم وبطبيعة الحال فإنهم فقدوا الكثير من التحصيل الدراسي الذي تلقوه حتى أبسط الأشياء اصبحوا لا يعرفونها»،ومن خلال هذه الإجابات نستشعر نوع من الخطورة على المستقبل الدراسي للأبناء، فعندما تطول مدة الانقطاع عن الدراسة من جهة، وعدم حرص بعض أولياء الأمور على تتبع الأبناء واعتبار قضية المراجعة بأنها رغبة، فهنا تكمن الخطورة لأن عدم وضع برنامج للأبناء وخاصة المتمدرسين في الطور الابتدائي يؤدي إلى فقدان الكثير من المعارف التي اكتسبوها سابقا، وأهمها القراءة والكتابة.

لقد أدرك علماء العربية القدماء أهمية القراءة والكتابة فأشاروا إلى اللفظ الذي يعني القراءة وإلى الخط الذي يعني الكتابة، واهتموا بسلامة التحرير العربي والدلالة اللغوية، وعلوم الإنشاء عمقا واتساعا، فيذكر القنوَجي على سبيل المثال:أن جميع المعلومات والمعارف تعرف من خلال الدلالة عليها بأمور ثلاثة هي: "الإشارة، واللفظ، والخط " فالإشارة تتوقف على المشاهدة، واللفظ يتوقف على حضور المخاطب وسماعه، وأما الخط فلا يتوقف على شيء فهو أعمها نفعا وأشرفها، وهو خصيصة النوع الإنساني، فعلى المتعلم أن يجوده ولو بنوع منه، ولا شك أنه بالخط والقراءة، ظهرت خاصة النوع الإنساني من القوة إلى الفعل وامتاز عن سائر الحيوان، فجبلت غرائز القوابل على قبول الكتابة والقراءة، لكن السعي لتحصيل الملكة موقوف على الأخذ، والتعلم، والتمرن والتدرب (حاتم ،2011،29)

إن انقطاع الأبناء عن الدراسة لمدة تقارب واحد وثلاثون أسبوعا يعتبر أمرا كارثيا يصعب تداركه، فعلى أولياء الأمور أن ينتبهوا إلى هذه الفجوة التي حدثت في العملية التعليمية بسبب تفشي الوباء باعتبارها تهدد التحصيل الدراسي للأبناء على المستويات الآتية:

- **على مستوى التعبير الكتابي** :

يدخل في فعل الكتابة جوانب متعددة،تتمثل في الجانب العقلي ،والوجداني ،واليدوي ،فأما الجانب العقلي فيرتبط بعملية التفكير المختلفة التي تعمل على إنتاج الفكر والتعبير عنها ،والجانب الوجداني يرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة، إضافة إلى التعبير عن مكنونات النفس وما يعتمل فيها من مشاعر وأحاسيس، والجانب اليدوي (الشكلي) مرتبط برسم الحروف ونقشها على الورق بشكل واضح وصحيح (حاتم حسين،86)

- **على مستوى القراءة:**

إن الشخص حين يقرأ،يثير عمليات عقلية معقدة كالربط بين الرموز والإدراك والموازنة،والفهم والاختيار والتقويم والتذكر والتنظيم والاستنباط والإبداع، وبالتالي أثناء أداء القراءة بشكل عام يصبوا التلميذ إلى فك النغمات المناسبة حسب الحروف المكونة للكلمة وضمها وفق تسلسل متعارف من أجل الوصول إلى النطق السليم واللفظ المناسب للكلمة مع الاعتماد على عمليات التذكر. هامل وخباب(2016)

- **على مستوى الذكاء المتعدد:**

انبثقت هذه النظرية من البحوث المعرفية الحديثة التي أوضحت أن الطلبة مختلفون في عقولهم وأنهم يتعلمون ويتذكرون ويفهمون بطرق مختلفة، وقد صنف (Gardner) **الذكاء المتعدد في الأنماط الآتية:**

–الذكاء اللغوي (اللفضي) –الذكاء المنطقي (الرقمي) .–الذكاء المكاني.–الذكاء الجسمي(الحركي)–الذكاء الإيقاعي.–الذكاء الاجتماعي، الذكاء الذاتي (الداخلي)،الذكاء البيئي (الطبيعي)

جدول رقم(05): يبين نظرة الأبناء لتوقف الدراسة من وجهة نظر الأولياء.

المبحوث رقم	المؤشر	العبارات الدالة	التكرار	النسبة %
01 03	توقف العملية التعليمية	ينظرون إلى الوضع بصفة عادية.	02	16.67
02 05 07 08 09 10 11 12		متحمسين للعودة إلى الدراسة.	08	66.66
04 06		ليست لديهم رغبة في العودة إلى الدراسة.	02	16.67
المجموع			12	100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (05) نظرة الأبناء المتمدرسين تجاه العودة إلى مقاعد الدراسة ،بعد انقطاع قارب 32 اسبوع، وذلك من وجهة نظر الأولياء باعتبارهم المصدر الوحيد الموثوق به لمعرفة توجهات وانطباعات أبنائهم بخصوص رغبتهم في العودة إلى الدراسة من عدمه، وفي هذا السياق نلاحظ بأن نسبة الأولياء الذين عبروا عن حماس أبنائهم للمواصلة العملية التعليمية تقدر بحوالي 66.66%، حيث صرح المبحوث الأول : «أبنائي يرغبون في الذهاب إلى المدرسة لأنهم سئموا من البقاء في البيت»، ويذهب المبحوث الخامس في نفس الاتجاه إذ يقول« أبنائي كرهوا هذه العطلة الطويلة» ،ويقول المبحوث السابع: «ينتظرون العودة إلى الدراسة بفارغ الصبر، في البداية فرحوا بالعطلة ،ولكن عندما طالت أحسوا بالملل»

إن تحليل مضمون ما صرح به الأولياء يفيد بأن هناك حالة من الضجر يحس بها الأبناء بسبب الروتين اليومي الذي يعايشونه من جهة، وطول مدة الانقطاع عن الدراسة من جهة أخرى، وهذا ناتج عن افتقاد الطفل إلى أشياء ملموسة، كالمعلم وجماعة الرفاق، والمدرسة، والقسم ،والمدير ،كما يفتقد أيضا إلى أشياء معنوية، لأن توقف الدراسة معناه عدم اجتياز التلميذ للاختبارات التي هي الأساس في تقييم قدرات التلميذ المعرفية ،وبالتالي حرمانه من تذوق حلاوة النجاح.

أما بالنسبة للأولياء الذين عبَّروا بأن الوضع أصبح عاديا بالنسبة للأبناء، فقد بلغت النسبة في صفوفهم 16.67 %، حيث صرح المبحوث الأول : « الأبناء غير واعون بخطر التأخر عن العودة للدراسة، وينظرون للوضع بصفة عادية، أما البنات فهن أكثر حرصا للعودة إلى المدرسة» وتضيف المبحوثة الثالثة :«البنت المقبلة لأول مرة على الدراسة ينتابها الفرح، بينما البقية غير متحمسين» كما تبين أيضا معطيات الجدول بأن نسبة الأولياء الذين صرحوا بأن الأبناء لا يرغبون في العودة إلى الدراسة بلغت نسبتهم 16.67%، حيث صرح المبحوث الرابع :« أبنائي ينظرون بقلق شديد من العودة إلى الدراسة وهذا بسبب الوباء » ويقول المبحوث السابع أيضا « صعب جدا تصور العودة بسهولة للدراسة فأنا شخصيا لم ألمس تلك الرغبة في العودة، فعادة بانتهاء العطل المدرسية كان هناك رغبة وتشوق للعودة، أما هذه المرة فالأمر مختلف تماما»

إن انقطاع التلميذ عن الدراسة بسبب تفشي الجائحة التي أدت إلى إصابة القطاع التعليمي بالشلل، جعل الكثير من التلاميذ يتعودون على الراحة، وهذا يسبب حالة من الخمول والكسل نتيجة لتحررهم من كل الالتزامات تجاه العملية التعليمية، فالتلميذ قبل تفشي الجائحة يكون ملزما بالاستيقاظ مبكرا من أجل الالتحاق بمقاعد الدراسة ويحاسب في حالة التأخر من طرف إدارة المؤسسة التي يدرس فيها، كما يتم تكليفه من طرف الأستاذ بالقيام بواجبات منزلية تتمثل في البحوث، وحل التمارين من أجل الاستيعاب، كما يضع التلميذ أيضا في الحسبان أنه سوف يجتاز الامتحانات الفصلية، وهذا ما سيجعله يبذل مجهودا مضاعفا من أجل الحصول على معدلات تجعله في مصف التلاميذ الناجحين، وخاصة عندما يكون هناك تنافس بين التلاميذ حول المراتب الأولى، هذه المحفزات كلها غابت عن ذهن التلميذ بسبب انقطاع الدراسة.

جدول رقم (06):يبين أراء أولياء التلاميذ حول التواصل ما بين أولياء التلاميذ والطاقم الإداري والبيداغوجي خلال فترة الحجر الصحي.

المبحوث رقم	المؤشر	العبارات الدالة	التكرار	النسبة %
01 03 05 06 07 10 11 12	التواصل	لا يوجد تواصل	08	66.67
02 04 08 09		يوجد تواصل	04	33.33
المجموع			12	100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم **(06)** بأن أولياء التلاميذ الذين تقدر نسبتهم بحوالي 66.67%،قد صرحوا بعدم وجود أي صورة من صور التواصل بين أولياء الأمور والطاقم الإداري المتمثل في المدير، والطاقم البيداغوجي والمتمثل في الأساتذة بخصوص الاستفسار عن أبسط الأمور ككشوف النقاط المتعلقة

بالفصل الثاني،أو طريقة انتقال الأبناء من مستوى إلى أخر ومن خلال عرض عينة من تلك الآراء، فقد صرح المبحوث الأول « للأسف لا يوجد تواصل لا مع المدرسة و لا مع الأساتذة » ،ويقول المبحوث السادس: «هناك قطيعة كاملة بيننا وبين الطاقم التعليمي»

إن عدم وجود تواصل بين أولياء التلاميذ والطاقم الإداري والبيداغوجي من شأنه أن يضفي حالة من الضبابية، وهذه هي الأرضية الخصبة لانتشار الإشاعات باعتبار أن أي طرف يقوم بتأويل الأشياء حسب أهوائه، وما لاحظناه أيضا هو غياب الندوات الصُحفية على أعلى المستويات والمتعلقة بقطاع التربية، والتي من شأنها توضيح بعض الأمور التنظيمية التي كانت مبهمة حتى يطمأن أولياء التلاميذ وخاصة الذين لديهم أبناء مقبلين على اجتياز الامتحانات النهائية.

6- النتائج ومناقشتها:

يمكن حصر نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

- بالرغم من الشلل الذي أصاب العملية التعليمية من جراء الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الدولة من أجل كبح انتشار هذا الوباء، فقد لاقى هذا الإجراء استحسانا من طرف أولياء التلاميذ باعتباره إجراءا وقائيا ساهم في إنقاذ العديد من الأرواح.
- هناك مخاوف حقيقة لدى أولياء التلاميذ حول المستقبل الدراسي للأبناء، وهذا راجع إلى طول مدة انقطاع الدراسة، وهذه القطيعة حسب أراء أولياء التلاميذ تؤثر على المعارف القبلية التي اكتسبها أبناؤهم خلال السنوات السابقة،وهذه المخاوف لها مشروعيتها وذلك بالاستناد على بعض النظريات التي تفيد بأن التلميذ إذا لم يُوظِفْ المعلومات التي اكتسبها فإنها معرضة للتلاشي من دماغه.
- أشارت نتائج الدراسة بأن أكثر من **40 %** من المستجوبين في صفوف أولياء التلاميذ صرحوا بأن أبنائهم لم تكن لهم رغبة في متابعة الدروس التي عرضت على شاشة التلفاز، وأن حوالي **33 %** من المبحوثين اعتبروا أن العملية غير فعالة، ولكن –حسب أرائنا الشخصية – أي أننا عندما شاهدنا تلك الدروس، وجدنا بأن وزارة التربية قد اختارت نخبة من الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة لإلقاء تلك الدروس.
- بينت الدراسة بأن 66 % من أولياء التلاميذ المستجوبين في هذه الدراسة أن أبنائهم متحمسين للعودة للدراسة باعتبار أنهم سَئِمُوا من حالة الانقطاع عن الدراسة، والذي دام أشهرا عديدة.
- بينت الدراسة أن **55%** من المبحوثين(أولياء التلاميذ) صرحوا بأنهم وجدوا صعوبة في إقناع الأبناء على المراجعة، وأن **25%** من المبحوثين لم يشجعوا أبنائهم ولا مرة واحدة على المراجعة، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن عملية التعلم لا تقع على عاتق المدرسة فقط، وأن الشلل الذي أصاب العملية التعليمية راجع لظروف لا نسميها استثنائية بل نسميها ظروف قاهرة ليس للأستاذ فيها أية مسؤولية، وبالتالي فإن لأولياء التلاميذ مسؤولية كبرى في تأطير ومتابعة الأبناء من خلال تشجيعهم وتحفيزهم على المراجعة حتى لا ينسوا ما درسوه في السنوات الماضية. وقد قرآنا العديد من التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي للكثير من أولياء التلاميذ يعترفون فيها للأساتذة على الدور الذي كانوا يقدمونه لأبنائهم، ويعترفون في نفس الوقت بأنهم لم يستطيعوا ضبط أبنائهم خلال فترة الحجر ويتحسرون على الأيام التي كان يدرس فيها أبناؤهم، حيث يرى

الأولياء بأن ذهاب الأولاد إلى مقاعد الدراسة كان يشكل لهم فسحة للاستراحة باعتبار أنهم كانوا متأكدين بأن أبنائهم في المدرسة كانوا في أياد أمنة.

- أشارت الدراسة إلى وجود قطيعة بين أولياء التلاميذ والطاقم الإداري والبيداغوجي ولا توجد أي قنوات للتواصل من أجل الاستفسار حول ابسط الأمور المتعلقة بأبنائهم.

7-الخلاصة:

الدراسة الراهنة هي محاولة للكشف عن الانشغالات والمخاوف التي راودت أولياء التلاميذ بخصوص المستقبل الدراسي لأبنائهم من جراء التوقف الطويل للدراسة بسبب انتشار جائحة كوفيد 19،كما حاولنا أيضا معرفة فيما إذا كانت هناك متابعة من طرف الأولياء لأبنائهم خلال فترة الحجر الصحي فتبين لنا أن معظم المستجوبين كانوا متخوفين من تعليق الدراسة إلى أجل غير مسمى مما يؤدي بالأبناء إلى نسيان كل ما درسوه خلال السنوات الماضية، كما أكد المستجوبون بأنهم وجدوا صعوبة في إقناع أبنائهم بضرورة المراجعة ،والسبب في ذلك يرجع إلى انجرار الأبناء وراء اللعب لفترات طويلة ،وهناك أيضا إجماع في صفوف أولياء التلاميذ مفاده أن الأدوار الذي تلعبه كل من المدرسة والمعلم هي أدوار حيوية لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال.

5-التوصيات:

في نهاية هذه الورقة البحثية ارتأينا أن نقدم التوصيات الأتية:

- على الوزارة الوصية انشاء قنوات تليفزيونية تعليمية موجهة للأطوار الثلاثة تُبث من خلال برامج منظمة وفق المقرر الدراسي وبصفة دائمة ينشطها أساتذة من ذوي الخبرة، تضمن عدم انقطاع الدراسة في حالة الأزمات، لأن معظم العائلات الجزائرية تمتلك جهاز التلفاز.
- انشاء إذاعة تعليمية لجميع الأطوار.
- فتح قنوات اتصال بين أولياء التلاميذ والمدرسة(المدير، والمعلمين) باستعمال الهواتف الخلوية المتاحة لجميع شرائح المجتمع ،فممثل أولياء التلاميذ على مستوى كل مدرسة يدخل في اتصال دائم مع الطاقم التربوي وهو بدوره يقوم بإيصال كل المعلومات والتوجيهات المتعلقة بالعملية التعليمية للأولياء الذين يمثلهم.
- تصميم المناهج الدراسية بما يتماشى مع الظروف الاستثنائية، من أجل تجنب تبعات توقف العملية التعليمية.

- الإحالات والمراجع:

- الأمم المتحدة، (2020). موجز سياستي التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها. تاريخ النشر أوت 2020 الاسترجاع 20-11-2021 من :

  HTTPS://WWW.UN.ORG/SITES/UN2.UN.ORG/FILES/POLICY_BRIEF_-_EDUCATION_DURING_COVID-19_AND_BEYOND_ARABIC.PDF
- إينجرس، موريس. (2006).منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائر :دار القصبة للنشر.
- البصيص، حاتم حسين. (2011). تنمية مهارات القراءة والكتابة. دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

- جابر، وليد أحمد. (2005). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. عمان : دار الفكر.
- الجوهري، هناء. (2005).البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية. القاهرة : المركز القومي للترجمة.
- حطاب، أمينة. (2016). دور الأسرة في تعليم الأبناء، مجلة الرأي تاريخ النشر 28-08-2016 تاريخ الاسترجاع 12 أكتوبر 2020 من: **HTTP://ALRAI.COM/ARTICLE**/1009084/
- دويدري، رجاء وحيد. (2016). البحث العلمي. دمشق: دار الفكر.
- الزهراني، محمد بن عبد الله بن عطية (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الانسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.8(03).605-622.
- الضامن، منذر عبد الحميد. (2006).أساسيات البحث العلمي. عمان: دار المسيرة.
- عبد المجيد، أيمن وأباهر السقا (2014). دليل ومبادئ أعمال تطبيقة حول البحوث الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. جامعة بير زيت :مركز دراسات التنمية.
- العزاوي، رحيم كرو. (2008). منهج البحث العلمي. عمان : دار دجلة.
- العسكري ،عبود عبد الله. (2002).منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. دمشق :دار النمير.
- قنديلجي، عامر ابراهيم. (2013). منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري العلمية.
- الكاف، عبد الله عمر. (2014). تطبيق العمليات الإحصائية في البحوث العلمية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. اليمن: دار الكتب.
- المشهداني، سعد سليمان. (2019). منهجية البحث العلمي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- منظمة اليونيسيف، (2021).تعطل التعليم. الأمم المتحدة. نيويورك: تاريخ النشر 17 سبتمبر 2021. الاسترجاع 20-11-2021 من : **HTTPS://UNI.CF/3DXHTCN**
- هامل، أميرة وخباب عقيلة (2016). دور الوسائل التعليمية في تحفيز القراءة باللغة الفرنسية لغة أجنبية –FLE–نموذج الحقيبة البيداغوجية. حوليات جامعة قالمة.10(02).97-118.
- NATIONS UNIES, NOTE DE SYNTHESE: L'EDUCATION EN TEMPS DE COVID-19 ET APRES AOÛT 2020, P1.